

« التكنيك » الأوربي فى كتابه القصة القصيرة ، وهو أيضا الوحيد من بين كل كتاب ايران اليوم الذى أنتج كل أعماله خارج وطنه ، لكن من الواضح أن المرء يحس فى موضوعاته بروح ايران وحياتها. وجوها أكثر مما يحسها عند كاتب يعيش داخل هذا البلد ، كان فى الثانية عشرة من عمره عندما ترك موطنه ، لكن الاحساسات التى تركتها تجارب طفولته ومحيطها كان يبدو أنها لا تمحى .

كان والده سيد جمال الدين الاصفهانى واحدا من أكثر الوعاظ تنورا فى فترة ما قبل الثورة الدستورية ، وخطبه التى كان يلقيها على الملأ لاتنسى الى اليوم ، ليس من أجل هجومها الحاد على الاستبداد فحسب بل ومن أجل سحر لغتها اليومية البسيطة ، وقد أكسبته آلاف المعجبين فى كل أنحاء الدولة ، وأسس أتباعه صحيفة سموها « الجمال » نشروا فيها كل خطبه ومواعظه ، وخلال الثورة الدستورية ناضل بايمان وشجاعة من أجل حقوق الشعب واستشهد فى زنزانة السجن مسموما ، وقد اعتبره حسن تقى زاده « واحدا من مؤسسى حريتنا السياسية » .

ولد محمد على فى اصفهان قبيل نهاية القرن الماضى ، وبدأ دراسته فى عنتورة فى مدرسة كاثوليكية تديرها ارسالية لازارية بالقرب من بيروت سنة ١٩٠٨ ، وكان فى هذه المدرسة الثانوية أن لوحظت أول ومضة من موهبته الأدبية ، وفى صحيفة مدرسية اشترك مع زملائه فى تحريرها كتب مقطوعات مختلفة باللغة الفرنسية. ومن بينها « البرد Le Neigé » وفى تحقيق موضوعه: ما هو مثلك الأعلى ؟ أو ما هو الانسان لذى تود أن تكون مثله انجاب بأنه يرغب أن يكون مثل فولتير ، وهو مثل أعلى مستبعد بالنسبة للطلاب تعلم تعليما كاثوليكيا ، لكن ذلك لم يكن - كما يخبرنا الآن - لأنه يعلم الكثير عن فولتير ، بل لأن صحيفة فرنسية اطلقت على والده لقب فولتير ايران .